حبر
مداد قلم ونبض قضية

العدد
209

الخطوط الكبرى لمسار التراكم 3
كوكب بنش... مشروعٌ علميٌ جديد في إدلب 6

الأتارب

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية، منوعة / مستقلة / تصدر في حلب صباح كل يوم سبت
السنة الخامسة
تاريخ 28 صفر 1439 هـ / 18 تشرين الثاني 2017 م
www.hibrpress.com (hibrpress)

الصراع على السلطة وانحراف البوصلة 2

عبد الملك قرة محمد

باتتِ المناطق المحررة في وضعٍ لا تُحسد عليه بعد الاقتتال الداخلي وغياب القرار السياسي الحازم الذي يستطيع مجاراة الحنكة الروسية والأمريكية والإيرانية في المؤتمرات التي تقام على شرف الوضع السوري، لكن الأمر الإيجابي هو أنّنا اكتسبنا خبرة سياسية في الأمور الداخلية، فقد حاولنا إيقاف اقتتالنا بمنهجيةٍ سياسية ودعونا لإيقاف إطلاق النار بين الفصائل المتصارعة والجلوس على طاولة الحوار رغم أنّ فتوى البعض دعت لسفك الدماء كأنّها فيتو لا فتوى. واقتصرتِ السياسة على إقامة مؤتمراتٍ لإيقاف حروبنا الثورية الثورية، وتشكيل حكومات مدنية خاصة بطرف معين، ونبذ ما أنجزته الأطراف الأخرى، ومحاولة تكريس كلِّ الموارد والمؤسسات لخدمة مشروع كلِّ طرف، كأنّ خطر النظام زال، وحدود المناطق المحررة باتت آمنة، ولم يبقَ إلا أن نتصارع سوياً، وذلك دون الالتفات للجانب العسكري ومحاولة حماية المناطق المحررة من خطر النظام وقواته التي تقف على الأبواب.

الضغوط التي تمارس على جامعة حلب لتحويلها إمّا إلى جامعة خاصة لا تتبع لأي حكومة، أو ضمها للحكومة المحدثة في إدلب يوضح معنى الصراع المؤسساتي بصورة واضحة فاضحة، وإلى جانب الصراع على المؤسسات التعليمية وتبعيتها أظهرَ الاقتتال الأخير الشرخ الموجود في عمق الثورة السورية، فقد عجزت الثورة طوال سنواتها السبع الماضية عن تقديم أي نظام أو شخص بديل عن الأسد، فلا استراتيجية موحدة ولا قرار موحد، وتكتفي الفصائل العسكرية بترقب تقدم النظام مع التقليل من شأن القرار السياسي والاعتماد على الجانب العسكري، كأنّ الثورة تسيطر على مناطق واسعة وتمتلك قوة عسكرية أقوى من الترسانة الروسية الإيرانية، لذلك سيحاول النظام وحلفاؤه بشتى الطرق إدخال داعش إلى المناطق المحررة أو إقناع المجتمع الدولي بضرورة شنّ حملات عسكرية على المناطق المحررة.

المجازر التي تحدث والحصار المُمارس على الغوطة الشرقية ومحاولات التقدم التي يشنها النظام يومياً على المناطق المحررة كلّ ذلك يُنذر ببداية العاصفة، وعندها سيخسر المتصارعون السلطة التي يتنافسون عليها مع إخوانهم، ولن تنفع جميع القرارات العسكرية والسياسية في حماية متر واحد أو شخص واحد.

لو اعتبرنا أنّ الاقتتال يخدم الثورة السورية، فلماذا تحاول روسيا منع أي جهد مدني لإيقافه؟ بالتأكيد لأنّه يخدم النظام في الدرجة الأولى، ويدمر القوة العسكرية ويمهد لهجوم قادم على المناطق المحررة، وكل من يؤيّد الاقتتال بين الفصائل ويتّبع سياسة إقصاء الآخر فهو يضع نفسه في عداد الطابور الخامس الذي يفكك القرار الثوري في الداخل السوري.

إنّ انحراف البوصلة الثورية عن النظام المجرم وتشتتها سيجر الجميع إلى فخ سياسي خطير متبوع بانكسار عسكري، ولا جَرَمَ أنّ النتائج ستكون كارثية ومدمرة، لذلك لا بدّ من توجيه كلِّ الجهود وتوظيفها في مقارعة النظام وأذنابه، فالطريق مازال طويلاً للحديث عن سلطة وحكومة، إذ لا بدّ من توفير الأمن داخل المناطق المحررة قبل أي شيء آخر، وقبل أي عمل عسكري لابدّ من توفير الخدمات والنهوض بالمؤسسات وكل جوانب المعيشة وترسيخ دعائم المدنية ورصّ الصفوف العسكرية للذود عن حمى المناطق المحررة من العدو الأول .... نظام الأسد.

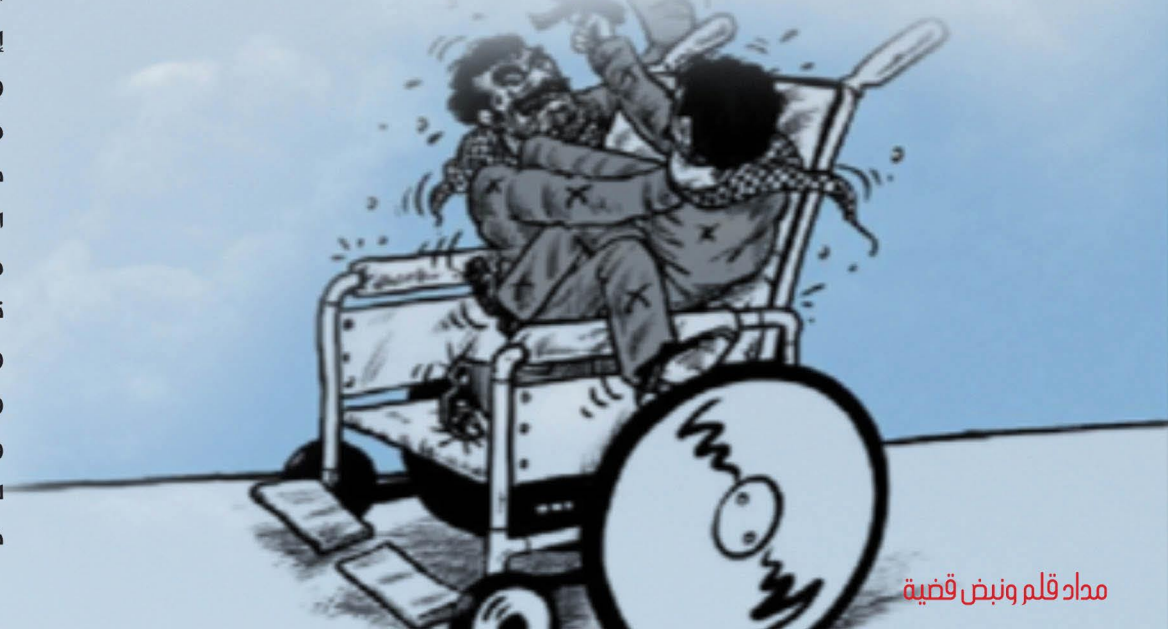

مداد قلم ونبض قضية

فريق العمل

المدير العام
أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مساعدو التحرير
عبد الملك قرة محمد
أنس إبراهيم

العلاقات العامة
أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

لقطة العدد
محمد الهادي

الإخراج الفني
PIXEL

كُتاب العدد

عبد الملك قرة محمد
د. جاسم سلطان
جاد الغيث
يوسف أحمد بدوي
أنس إبراهيم
باسل عبود
محمد ضياء أرمنازي
حنان حسن
محمد ديرانية

المراسلات باسم المدير العام
gm@hibrpress.com

جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها
ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

الخطوط الكبرى لمسار التراكم

د. جاسم سلطان

ها نحن بدأنا نقترب من المشهد المعاصر الذي أفرزه التاريخ وضغوط الواقع، فسنن الهداية التي نزل بها القرآن تتشوه، ليصبح مفهوم العلم قاصراً في اللاشعور الجمعي على أنّه علوم الدين التي تدرّس في المدارس الدينية، ويسقط منها العلوم الاجتماعية والعلوم التطبيقية ولو على سبيل رسم صورة متكاملة للحياة، ورسم صورة ذهنية لمعنى العلم في الإسلام في ذهن طالب المدارس الشرعية أو العادية، وهكذا حضر عندنا عالم الشريعة وغاب عالم الإسلام... واختلت قيمة الرحمة وتشوهت حتى أصبح الإنسان يغضب لرؤية فتاة حاسرة –وهو محق، لكنّه لا يغضب لرؤية ملايين الفتيان والفتيات يتسولون في الشوارع، واختلت قيمة الإحسان فلم يعد يعني الإتقان ومراقبة الله في كل شيء، فتجد أحذية الركع السجود في المساجد بدلاً من أن توضع في أماكنها المخصصة، إذا بها ترسم مشهداً من الفوضى لا يفرق عن مشهد شوارعنا وإدارتنا وأعمالنا على حد سواء.... كذلك تشوه العدل والشورى، وفقدت العبادات فاعليتها، فلم تعد الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، ولم يعد الصوم يقود إلى التقوى. لقد أصبحت منظومة سنن الهداية ومرتكزاتها في العقائد والعبادات والقيم ظلالاً للحقيقة وليست الحقيقة ذاتها، وحين ندعوا أو نتحدث قلما نوازن بين المطالب المختلفة للدين أو نرسم له صورة حقيقة إلا فيما ندر... وقلما نتحرك لتحويل القيم إلى نظم وإجراءات صارمة ندافع عنها ونحرسها. ولذلك كان من الطبيعي – والحال كذلك – أن يسقط من الأمة جناح العلوم التطبيقية وجناح علوم الإدارة وفنونها... فنحن في العلوم التطبيقية نستهلك ولا ننتج، وفي الإدارة لم نلحق بدول العالم المتقدم، رغم كثرة الدورات والبرامج في هذا المجال. هذه الاختلالات معلومة مشاهدة، ولكن ماذا تعني عملياً؟! ومن أين يجب أن نبدأ محاولة الحل لإمساك نقطة البداية الممكنة في مسار التراكم؟، حتى لا تتوزع المسئولية ويصبح الخطاب للثالث الغائب، بل تصبح المسئولية ملقاة على عاتق كل فرد، كما هي مقررة في القرآن الكريم)وكلكم آتيه يوم القيامة فرداً(. فالإنسان سيُسأل عن الممكنات التي فرّط في القيام بها. ولن يقبل عذره إن لم يؤد واجبه... وحتى يقوم المشروع نحتاج إلى العمل الصلب على ثلاثة خطوط كبرى: الأول: إصلاح عالم الأفكار والمشاعر، وهذا عمل نظري تبشيري في المقام الأول، يهدف إلى إيصال الأفكار الكبرى إلى النخب والجماهير، تلك هي المهمة الكبرى للعبور إلى حالة اليقظة والتنبه، فإذا ظلت أفكار النخب مشوهة والجماهير مغيبة؛ فلا نهضة تُرتجى ولا حراك. والثاني: بناء عالم العلاقات في الأمة على قاعدة)إنّ هذه أمتكم أمة واحدة(، وقاعدة)وتعاونوا على البر والتقوى(، فالله سبحانه وتعالى يعلم أنّ البشر سيختلفون، فتلك طبيعتهم،)ولا يزالون مختلفين ولذلك خلقهم(، لكن تقرير حقيقة الأمة الواحدة، وقاعدة التعاون على الخير تعني أنّه بالرغم من الاختلافات والتباينات يمكن التعاون والتواصل فيما هو مشترك وخير، وبالتالي فالأفراد والأحزاب والجماعات يوجد بينها أمور تختلف فيها، لكنها يجب ألّا تحول عن المشترك العام الممكن الالتقاء حوله والبناء عليه، ذلك هو خط بناء تيار الأمة المستعلي على الانقسام، والذي يشكل قاسماً مشتركاً للجميع. والثالث: تشجيع ودعم عالم المشاريع الخيرة في المجتمعات، صغيرها وكبيرها، وشعار هذا العمل... كن مشروعاً أو كَوِّن مشروعاً أو ادعم مشروعاً... نحتاج إلى أبطال في كلِّ مجالات الحياة، في السياسة والاقتصاد والاجتماع والتعليم والإعلام والعمل الخيري بأوجهه المختلفة. وكل ميسر لما خلق له، فلا يضيق أحد بأحد، بل من مجموع هذا الخير تتكون خطوط الخيرية في الأمة، هذا الخير قد يأتي من الأفراد أو المؤسسات أو الحكومات... فكل خَيْر مُرَحّب به ومدعوم. لا شكّ أنّ المساهمة الكبرى والحاسمة يمكن أن تقوم بها الحكومات في اتخاذ قرار الاحتشاد، لكن مسار المجتمعات لا يقل خطورة عن ذلك، وفي قلب مسار التراكم تأتي قضية المساهمات.

محلي

الدفاع المدني السوري يفوز بجائزة آيبر الدولية للسلام

فاز الدفاع المدني السوري الثلاثاء بجائزة آيبر الدولية للسلام، الممنوحة من قبل مدينة آيبر في بلجيكا بعد تصويت 53% من طلاب مدارس المدينة لصالح أصحاب الخوذ البيضاء. وتمنح الجائزة كل 3 سنوات لمنظمة من المنظمات الانسانية العاملة على تحقيق السلام من خلال تصويت يقوم به طلاب مدارس المدينة.

تكنولوجيا

غوغل "تحاصر" المتشددين على يوتيوب

كشف موقع "يوتيوب" أنّ شركة غوغل بدأت في الأشهر القليلة الماضية حذف تسجيلات مصورة تخص متشددين، لكنّها لا تصور العنف، أو تحض على الكراهية، وذلك من على منصتها في تغير كبير في سياسة الشركة، مع تزايد ضغوط الحكومات على شركات وسائل التواصل الاجتماعي.

وتشمل السياسة الجديدة التسجيلات التي يظهر فيها أفراد، أو جماعات صنفتهم الولايات المتحدة أو بريطانيا على أنّهم إرهابيون، لكن لا يوجد بها عنف دموي أو خطاب كراهية، وهو ما يحظره يوتيوب بالفعل.

غرائب

"حلب المنكوبة" تنتقل إلى برلين

نقل الفنان السوري الألماني «مناف حلبوني» بعض أجواء مدينة حلب المنكوبة إلى قلب برلين، حيث تمّ عرض ثلاث حافلات مقلوبة بالقرب من بوابة براندنبورغ الشهيرة.

كما عرضت الحافلات المقلوبة–التي يبلغ طول الواحدة منها 12 مترًا–في مدينة درسدن قبل عرضها ببرلين.

وكانت تلك الحافلات مشهورة في ذروة الحرب السورية، وأكّد حلبوني أنّ «الهدف من ذلك العمل لفت الأنظار للحرب بسورية».

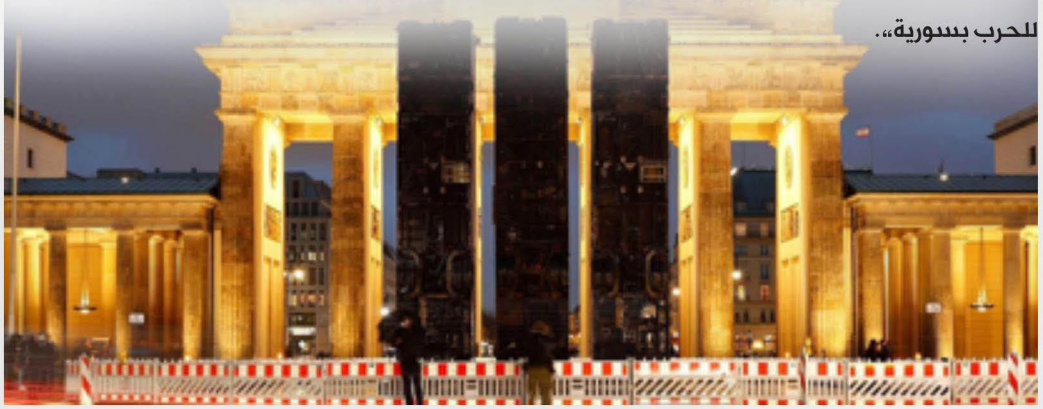

اقتصاد

البطالة تتراجع في مصر

أعلن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر، الأربعاء، أنّ معدل البطالة في البلاد تراجع إلى 11.9 بالمئة في الربع الثالث من هذا العام، مقابل 12.6 بالمئة قبل عام.

وأظهرت بيانات الجهاز أنّ حجم قوة العمل بلغ 29.472 مليون موظف، بزيادة 652 ألف موظف عن الربع المقابل من عام 2016.

وتعمل مصر على تنفيذ العديد من المشروعات القومية الكبيرة كثيفة العمالة مثل العاصمة الإدارية الجديدة، وأنفاق قناة السويس، والطرق الجديدة.

شكوى بلسان مئذنة

جاد الغيث

أنا مئذنة الجامع في قلب الضيعة التي ضاعت أحلامها حين بدأ الاقتتال بين أبنائها، هذه المرة كما في مراتٍ سابقة للأسف حمل المجاهدون أسلحتهم في وجه إخوانهم من أبناء ضيعتهم أو منطقتهم، ربّما كان الطرف الآخر أخا أو ابن عمّ، وليس جندياً في قوات نظام الأسد! يا للعجب! الحكاية لم ترو في كتب الخيال العسكري، بل عشناها قبل أيام هنا في مكان ما في سورية.

قتل طفلان بريئان في زحمة الرصاص الذي كان يغادر بحزن وألم من مستودع بندقية أخ ليستقر في جسد أخيه!

يا للقهر! تقول الجدران التي تهدمت والبيوت التي يسكنها الرعب: يالعار والبنادق تطلق الرصاص على صدور عارية بريئة هتفت حناجرها لوحدة صفكم في مظاهرات حاشدة رفضت ظلمكم لبعضكم كأن صدى صوت الرصاص يعود للوراء قبل سبع سنوات حين أطلق نظام الأسد الرصاص على المتظاهرين لأنّهم نادوا حرية. !!

الزمان يعيد نفسه، لكن بوجه طغاة جدد، نوافير دماء فاضت من جسد الأبرياء، كما فاضت نوافير رصاص من ثقوب خزان الماء على سطوح بيوت الفقراء، فما ذنب هؤلاء البسطاء.

ياللخزي أقول: أنا المئذنة التي يصدح من بين حجارتي القديمة صوت الأذان "الله أكبر، الله أكبر". ما ذنبي أنا الصامدة الشامخة أن أكون الشاهدة على قتل الأخ لأخيه وأتلقى من أسلحتكم الثقيلة ضربات مميتة حطمت حجارتي المعتقة بعبق الإيمان وجعلتني أنا المنارة لكم في ظلماء الجهل كأنّني حجارة معبد وثني تفتخرون بهدمه!

صرت أخجل أن أؤذن فيكم بعد الآن ودماؤكم مستباحة بينكم كأنّها حلال وليست حرام! هل صار طبعاً عندكم قتل الصديق وذبح الحمام أم نسيتم أنّ دم المسلم على المسلم حرام، حرام، حرام؟!

كوكب بنش...
مشروعٌ علميٌ جديد في محافظة إدلب

يوسف أحمد بدوي

لقد بات الجميع يعرف أنّ هذا البلد بلد الطموح و الإبداع، بلد الأدمغة الفريدة و الأيادي الفنية المُتقِنة، في هذا المقال سنتكلم عن مشروع علمي جديد يطرحه و يعمل عليه عدة شباب من مدينة بنش في ريف إدلب ، يُعَرِّفون مشروعهم بأنّه فريق يهتم بمجال الفلك و الفضاء بما فيه من متابعة الدراسات الحديثة و الرحلات الجديدة، حيث قاموا بتسمية الفريق بـ(كوكب بنش) ، حداثة هذا المشروع و ابتكاريته جعلوه سبباً لأن يلقى رواجاً و اهتماماً من فئات عديدة من أبناء المنطقة، حيث بدا ذلك واضحاً في تواصلات الكوادر العلمية معهم و في نشاطهم على مواقع التواصل و تفاعل عامة الناس مع معلوماتهم التي ينشرونها على صفحتهم الرسمية في فيسبوك .بدأت فكرة الفريق عندما قرر مسؤول الفريق وصديقه المصور أن يلاحقوا الظواهر الفلكية من سماء مدينتهم بحكم حبهم لهذا المجال وقيامهم سابقاً برحلات تخييم عديدة، حيث ومع خبرتهم المسبقة وامتلاكهم معلومات جيدة عن هذا الأمر قرروا توسعة عملهم لتتحول من مجرد هواية وشغف إلى عمل منظم وفريق متكامل، يذكر لنا أحدهم وهو صاحب الفكرة الأساسية أنّه كان منذ الصغر يتمنى أن يصبح رائد فضاء، لكن حال البلد لم يساعده كثيراً. فكرتهم تلك وحماسهم لبدأ العمل بها جعلتهم ينتقلون من مرحلة التصوير والقراءة لأن يكونوا فريقاً مع عدة أفراد آخرين انضموا لهم لاحقاً ليصبح لديهم نشاطات كالحملات والجولات التعريفية التي يقومون بها، التي بدورها زادت من وعي الطلاب ومعرفتهم بحسب تحليلهم، حيث ركزوا عملهم على طلاب المرحلة الإعدادية وطلاب المعاهد في مدينتهم بنش، مع زيادة حدة انسجام الفريق فإنّهم يقررون مستقبلاً أن يشاركوا ببرنامج المحاضرات المُنظم الذي يقيمه مركز اقرأ الثقافي في منطقتهم. التقينا (بعبد الواجد حاج اصطيفي) مصور الفريق و الذي يتولى الأمور الإعلامية عندهم و هو طالبٌ في معهد الإعلام بجامعة إدلب ، يشرح لنا عبد الواجد طبيعة نشاطه في الفريق و يحكي لنا موقفاً حصل معهم حيث يقول : "أعجبتني فكرة المشروع و اعتبرتها مميزة جداً، أنا أقوم مع باقي أعضاء الفريق بتصوير السماء و النجوم من سماء مدينتنا بنش، و أحاول أحياناً أن أجمع مباني المدينة أو أحد معالمها مع ظاهرة ما أو مع إحدى أشكال النجوم المعروفة للفلكيين في صورة واحدة ، في إحدى المرات قررنا تصوير ظاهرة القمر العملاق التي تحصل كل عدة سنوات مرة واحدة، قمت بتصويره صوراً فوتوغرافية و أيضاً بثّ المشهد بثاً مباشراً على صفحة الفريق في فيسبوك، ممّا اضطرنا ذلك أن نصعد للمئذنة الأعلى في مدينتنا و الانتظار داخلها لمدة ساعتين متواصلتين بسبب حجب الغيوم للقمر و التي أعاقت المشهد لبعض الوقت" . قام الفريق سابقاً برصد ظاهرة الخسوف التي حدثت منذ شهور، و أيضاً قاموا بالخروج في رحلات تخييمية عديدة هذا الصيف للقيام بتصوير بعض الظواهر و منها ظاهرة تهاطل الشهب التي حدثت في نهاية هذا الصيف ، يرى أعضاء الفريق أنّ هذا العلم مهم للغاية، و يطمحون أن ينشروه بين أصدقائهم و في مجتمعهم كعموم ، أفصح لنا مسؤول الفريق أنّهم يسعون مستقبلاً لأن يُنشِئوا معرضاً في أحد مراكز المدينة، و يراها فكرة قوية لدعم مشروعهم، حيث سيقومون فيه بعرض الصور الحصرية التي صوروها على مدار سنوات، بالإضافة إلى رسومات الطلاب الذين تلقوا نشاطات الفريق و نفذوها، و أيضاً عرض بعض الأعمال التطوعية التي قام بها متابعو مشروعهم على أرض الواقع أو في مواقع التواصل الاجتماعي .

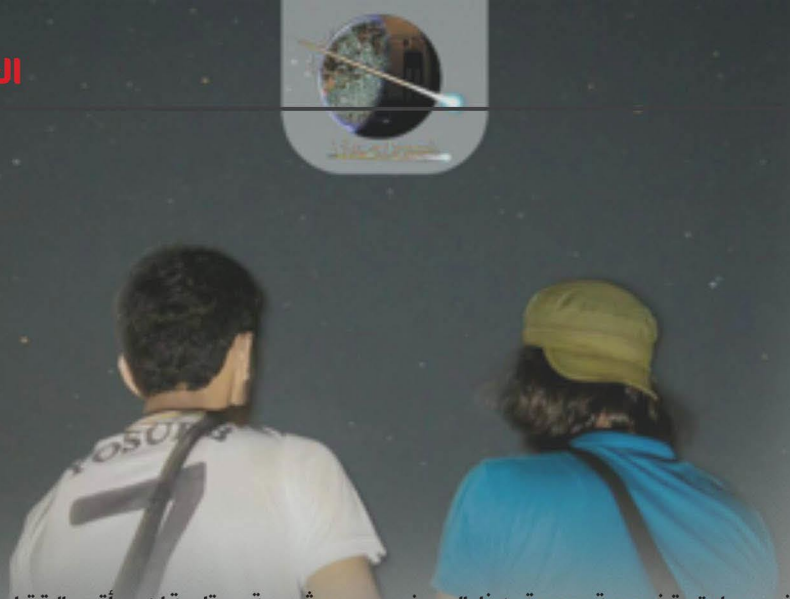

شاركتنا أيضاً الأستاذة (لبابة) بعض الآراء حول الفريق بصفتها إحدى أعضائه و مشاركةً فيه تقول لنا الآنسة لبابة: "أنا أستاذة في أحد معاهد المدينة، سمعت بهذا المشروع و رأيته لأول مرة في فيسبوك ،و لقد تفاجأت كثيراً لرؤيتي مثل هذه الأفكار عندنا، لكنني كنت سعيدة أيضاً ، في البداية كنت فقط مشجعة و متابعة لهم، أقدم الاقتراحات، لكن بعدها و بشكل تلقائي أصبحت أحد أعضاء الفريق، و كان السبب الرئيسي في ذلك هو تشارك الاهتمامات ذاتها مع هذا الفريق ، أنا الآن أتولى أمر النشاطات الطلابية و الحملات التعريفية، و لقد قمت بأكثر من نشاط معهم، و أنا سعيدة جداً بمساهمتي هذه و أسعى مستقبلاً أن يكون لنا تأثير و قرار في إضافة هذا العلم كمادة مستقلة للمناهج التعليمية في مدارسنا" .

يحرص الفريق أشد الحرص على انتقاء المعلومات، بحيث تُوافق صحة البحوثات العلمية ويتحروا الدقة فيها بشكل كبير ويقارنوها بشكل دائم مع المواقع الفلكية العالمية كوكالة ناسا ووكالة الفضاء الأوروبية، ويسعى جميعهم أن تتسع رقعة نشاطاتهم لتضمن المناطق المحيطة بهم. يشتكي فريق كوكب بنش من نقص المعدات اللازمة، حيث يضطرون أحياناً للتصوير بهواتفهم النقالة، ويسعون مستقبلاً لشراء تلسكوب صغير محمول وكاميرا بدقة جيدة من مصروفهم الخاص، كما ويسعون للتنسيق مع باقي الفعاليات في محافظة إدلب.

هل تعلم؟

أنّ حيوان Honey Badger والمعروف لدينا باسم "الغرير" دخل موسوعة جينيس للأرقام القياسية كأشجع مخلوق على وجه الأرض.

قصة مثل

خذوا الحكمة من أفواه المجانين

توفي رجلٌ ثري في بلدٍ بعيد عن بلده، ووصل خبر وفاته إلى أولاده، وحدد ولده الأكبر يوماً للعزاء، لكن إخوته طالبوا بالميراث. فقال لهم: انتظروا حتى ننتهي من مراسم العزاء، وبعدها لكم ما أردتم، لكنّهم رفضوا، وقالوا: "بل نقسم التركة اليوم فرفض مطلبهم." . وأخذ يفكر ماذا يفعل؟

ذهب الرجل إلى أحد عقلاء البلد وقال: انظر لي مخرجا... فقال له الحكيم: اذهب إلى فلان فلن يفتيك ويعطيك الحل غيره قال له: إنّ فلان مجنون، فكيف يحلّ مشكله عجز في حلها العقلاء؟! قال: اذهب إليه فلديه ما تريد، فذهب إليه وسرد عليه القصة... فقال له المجنون: قل لإخوانك هل عندكم من يشهد بانّ أبي قد مات؟ قال الرجل: أصبت والله، وذهب إلى المحكمة وقال للقاضي ما قال له المجنون

فقال القاضي: إنّك محق هل عندكم شهود؟ قالوا: إنّ أبانا توفي في بلد بعيد وجاءنا الخبر ولا يوجد شاهد على ذلك، وظلت القضية معلقه إلى سنة ونصف وقال لهم أخوهم: لو صبرتم أسبوعاً كان خيرا لكم وأعقل. وذهب قوله مثلا: خذوا الحكمة من أفواه المجانين

حدث في مثل هذا اليوم

18 نوفمبر 1793 – افتتاح متحف اللوفر في العاصمة الفرنسية باريس.

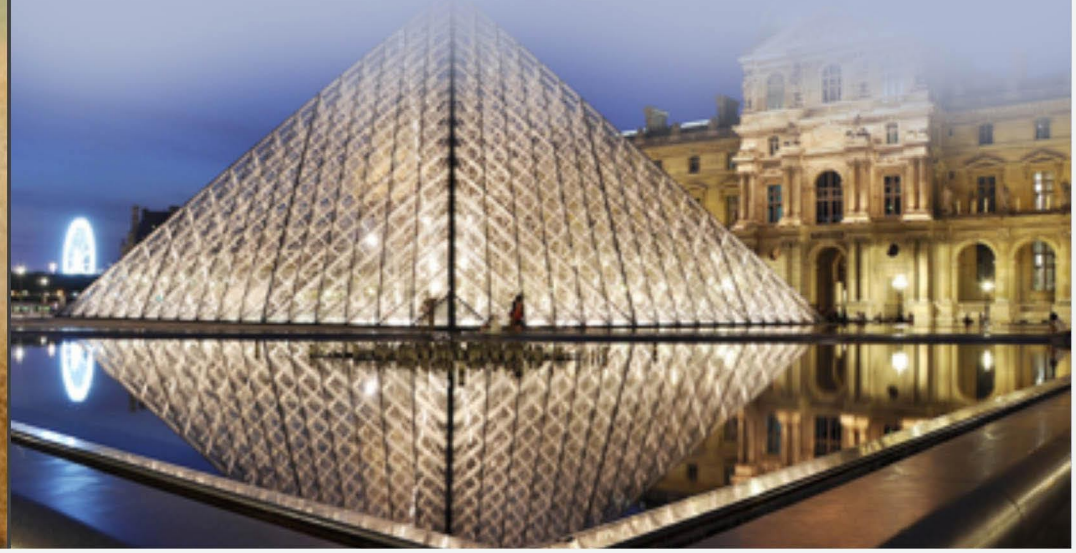

أسماء ومعانٍ

الفرزدق: جمع فرزدقة أي الرغيف.

جرير: الحبل.

الأخطل: طويل الأذنين.

نظرة إلى الجانب الاقتصادي في مناطقنا المحررة

أنس إبراهيم

يكاد المشهد العسكرية والجانب العملياتي يسيطر على معظم تفكير الهيئات والمؤسسات الثورية في المجتمع، وقلما نجد مؤسسة ما تصدّت للجانب الاقتصادي تخطيطاًاستراتيجياًوتنفيذاًعلى مستوى دولة المستقبل ومستوى قوة المرحلة الراهنة، فالاقتصاد يعتبر القوة الرئيسة لأي نصر عسكري وضامناً لتماسك المجتمع وسلامته من الانهيار وخاصة في فترات الحرب.

أمّا المنظمات فمعظم مشاريعها هي مشاريع ترقيعية لا تسمن ولا تغني من جوع، وتعتمد على استراتيجية ترسيخ طلب الحاجة والاستسلام لها وعدم الإنتاج الذاتي باستثناء منظمة إيلاف التي دعمت مؤخراً المشروع الزراعي الذي استهدف ما يقارب 700 عائلة مستفيدة من قرى سهل الغاب في سهل الغاب وخان شيخون في ريفي حماة وإدلب بحسب تقرير قناة الجزيرة.

بينما يمتلك المجتمع لدينا قوة اقتصادية نوعا ما، أهمها تلك التي تعتمد على الاستثمار الحر والمنافسة التجارية، كما تتمتع مناطقنا المحررة بسعة أراضيها الزراعية وبخصوبة تربتها ومحصولها الوفير من مختلف أنواع الزراعات، ممّا يعطي السوق الداخلي زخماً كبيراً في الاكتفاء الذاتي، إضافة إلى إمكانية تصدير الفائض وبكميات جيدة، ومن أبرز تلك المحاصيل)الحبوب بأنواعها(.

ما يزيد النمو الاقتصادي في أي مجتمع هو تفادي معوقات ذلك النمو، ولا شكّ أنّ هناك معوقات عدة تعترض اقتصادنا المحلي الذي نحن أحوج ما نحتاج إليه إلى وضع خطط استراتيجية لتحقيق الأمن الغذائي والنمائي للشعب الثائر، ومن أبرزها افتقار مناطقنا المحررة إلى الثروات الباطنية وأهمها النفط الذي يعدّ المقوّم الأساسي لأي حركة تجارية نقل –طاقة -أجور.

وكذلك انعدام الصناعات التكنولوجية أو تطويرها، ممّا يدفع مجتمعنا إلى استيرادها وتطويرها والاستفادة من خارج مجتمعنا، التي بدورها تعود بسلبية كبيرة على السوق الداخلي والخارجي.

والجدير بالذكر أنّ منطقتنا تفتقر إلى منفذ بحري نتيجة دفع السياسيات الإقليمية والدولية لتجميع الثوار في منطقة خالية من أي ميزات في المواقع الجغرافية الاستراتيجية على الصعيد التجاري، لإضعاف الحركة التجارية التي تعتمد على المنافذ البحرية وانعدام صفقات الاستيراد أو التصدير ممّا يفيض من منتوجاتنا الزراعية أو الصناعات المحلية، وبخاصة أنّ المنفذ البري الوحيد لدينا مع تركيا كثيراً ما يعاني من شلل سياسي يتحكم بفتحه وإغلاقه متى ما أوزع إليه في السياسية الخارجية.

كما أنّ هجرة اليد العاملة الشابة إلى المناطق المجاورة سواء مناطق النظام أو الهجرة غير الشرعية إلى تركيا عبر الحدود بسبب قلة الأجور داخل مجتمعنا مع وجود رأس المال القوي القادر على تعزيز الحركة التجارية عند العديد من رجالات الأعمال الذين يمسكون بزمام الحركة التجارية في مناطقنا المحررة تشكل عائقاً صارخاً في وجه نماء اقتصادنا ورفده بحيوية المستثمرين المحليين الصغار قبل الكبار. ولتعزيز النمو الاقتصادي لدينا لابدّ من:

1. إيجاد مورد نفطي وطاقة بديلة وبدون تخوف من توقف ذلك الإمداد عبر الالتفات إلى الجانب الاقتصادي المهمل من خلال معرفة نقاط القوة والضعف لدينا، والبحث عن منافذ برية جديدة تضمن لنا تبادلاً تجارياً يحقق لنا أمننا الاقتصادي بعيداً عن أي تهديد أو خطر أو ابتزاز محتمل.

2. تهيئة بيئة مناسبة للتنافس التجاري المشروع من خلال وضع أسس تحظى بترحيب داخلي وتأمين مبدأ تكافؤ الفرص لجميع التجار وعدم اعتماد مبدأ الاقصاء أو الاحتكار.

3. افتتاح معامل ومصانع قادرة على تصنيع المواد الأولية لتجنب استيراد تلك المواد من الخارج ممّا يساهم في تعزيز الأرباح وتحريك السوق الداخلي من عدة جوانب.

. العمل على تطوير مشاريع الطاقة البديلة وبتكاليف مقبولة بتشجيع المستثمر على الاعتماد عليها، إما ضمن عمله أو الاستثمار عن طريقها أو العمل على إيجاد اتفاقية مع الدول المجاورة الذي يسمح باستيراد الطاقة من خلال عقود واتفاقيات برعاية دولية.

5. لا تتحقق الخطوات السابقة إلا بفتح علاقات جيدة مع الجارة لمناطقنا)تركيا(للسماح بتصدير المنتجات السورية والمحاصيل الزراعية لطرحها في الأسواق الخارجية وبجودة عالمية وبأسعار منافسة حتى تلك التي تباع في الأسواق التركية.

وبدهياً أنّ كلّ العوامل السابقة تسمح بدخول رأس مال كبير جداً، كما تشجع على عودة اليد العاملة والخبرات إلى الداخل السوري، نتيجة لحركة النمو التي ستشهدها المنطقة في حال افتتاح المعامل والمصانع والعمل على التطوير بكافة الجوانب.

حزب الله بين التمدد والتبدد

باسل عبود

أيامٌ قليلةٌ فصلت بين إعلان الخارجية الأمريكية عن تورط حزب الله في تفجير مبنى المارينز ببيروت عام 1983 ووضعه على قائمة الإرهاب الأمريكية، وبين إعلان رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري استقالته المفاجأة من الرياض بالتزامن مع دعوة بعض الدول رعاياها مغادرة لبنان فوراً.

ليس من باب الصدفة أن تتذكر واشنطن قتلاها بعد أكثر من ثلاثين عاما ولا أن يكتشف سعد الحريري أنّ حزب الله هو أداة إيرانية أحكمت قبضتها على مفاصل الدولة اللبنانية وتسعى إلى اغتياله كما اغتالت والده من قبل، فهل هي طبول الحرب التي بدأت تقرع ضد الحزب؟

لا شكّ أنّ الحزب يعيش حالياً أسوء أيامه، فالمظاهرات والاحتجاجات ضد الحزب وصلت لأول مرة إلى معقله الرئيس في ضاحية بيروت الجنوبية، فالحاضنة الشعبية للحزب بدأت تتململ من الحرب في سورية بسبب كثرة قتلى الحزب من جهة وعدم قدرة الحزب على دفع التعويضات لأسر القتلى في ظل تقليص إيران لمساعداتها المالية للحزب والعقوبات الاقتصادية المفروضة على الكيانات والأشخاص المتعاملة معه.

العمليات العسكرية المتوقع أن تشنّ ضد الحزب هي أحد احتمالين إمّا أن تكون جدية هذه المرة وتستهدف إنهاء وجوده وإعادة سلاحه للدولة اللبنانية المختطفة حاليا أو الخاضعة لسيطرة الحزب وهذا أمر في غاية الصعوبة دون عمليات برية على الأرض وهذا غير وارد حالياً، إذ من المتوقع أن تقوم السعودية وحلفائها بضربات جوية فقط.

وإمّا أن تكون العمليات العسكرية عبارة عن ضربات محدودة عقابية سيستفيد منها الحزب في إعادة تلميع صورته داخلياً وخارجياً بعدما تلطخت سمعته بدماء السوريين وسيحكم الحزب بعدها قبضته على لبنان بشكل أكبر تماما كما حدث بعد حرب تموز 2006.

وهنا لا بدّ من تساؤل: لماذا ترك الحزب طيلة السنوات السابقة ينفذ مهمته على أكمل وجه في دعم نظام الأسد من القصير إلى البوكمال؟ أم أنّ الضربات المتوقعة مرتبطة بحرب السعودية في اليمن واختارت الرياض أضعف الأذرع الإيرانية لتقطعها بعدما عجزت عن الحوثيين.

من سوق شعبي إلى بقعة منكوبة.. هنا الأتارب

بعدسة: محمد الهادي

مليون شجرة زيتون مثمرة، وثمن كيلو الزيت 2000 ل.س

محمد ضياء الأرمنازي

ينتظر معظم أهالي مدينة إدلب شهر الخريف؛ لأنّه موعد قطاف الزيتون في المحافظة التي تشتهر بزراعة شجر الزيتون، وينتظر معظم الأهالي هذا الموسم من أجل كسب مؤونتهم من الزيت والثمر، لكن كيف كان موسم الزيتون هذه السنة؟ وما هو سبب غلاء زيت الزيتون الذي لم نعد نراه على مائدة الفقراء؟ وهل سيكون الزيت هذه السنة غالي الثمن كما كان في السنة الماضية؟

قامت صحيفة حبر الأسبوعية بإجراء عدة لقاءات مع أصحاب شجر زيتون وبعض العاملين في مجال زيت الزيتون وكانت اللقاءات التالية:

يقول (أبو أحمد) صاحب كرم زيتون: "بدأنا نجني ثمار الزيتون في أول الشهر الحادي عشر، الموسم هذه السنة متوسط بالنسبة إلي، لكن معظم الشجر لم يتم الاهتمام به بسبب غياب أصحاب الأرض الأصليين، لأنّ الشجر يحتاج إلى عناية كالتسميد، وتقليب التربية، ومعالجة الشجرة بالدواء إن أصابتها دودة على سبيل المثال، وأيضاً سقاية الأشجار بماء الخزانات".

يقول (أبو عمر) عامل يقطف الزيتون بالأجرة: "للأسف كنّا سابقاً نأكل زيت الزيتون، وكان لا ينقطع من بيوتنا لأننا نعتبره إداماً، لكن اليوم أصبحنا نشتري الزيت المغشوش؛ لأنّ ثمنه أرخص بكثير من زيت الزيتون الأصلي، في السنة الماضية كان سعر صفيحة الزيت بمثل هذا الوقت 17 ألف ل.س لكن اليوم وصل سعرها إلى 26 ألف، من منّا اليوم يستطيع دفع هذا المبلغ الكبير نسبياً في ظل قلة العمل؟!

أعتقد أنّ السبب الرئيسي لغلاء زيت الزيتون هو مضاربة التجار وتصديره إلى الخارج، إلى تركيا أو إلى مناطق النظام".

وقد التقينا أبا محمود أحد التجار ممّن يتضمن أراضي الزيتون: "ضمان الزيتون يحتاج إلى خبرة في تقدير كمية الحمل في الأشجار، فمثلا ينزل الضمّان إلى الأرض وينظر إلى الشجر ويقدر كمية الحمل على الشجرة، ثم يضرب عدد الأشجار بالكمية المتوسطة للحمل، ثم يعطي لصاحب الأرض سعراً عن الطن الواحد، في أول الموسم كان يضمّن الطن الواحد من الزيتون بـ 400 ألف ل.س لكن بعد نزول سعر الزيت أصبح سعر الطن الواحد 35 ألفا، الضامن يضمن وزن الزيتون وليس له علاقة بعدد الشجر، فإما أن يخرج الضامنُ بمربح مع تنكتين من الزيت، أو يكون قد كسب نزهة في الأرض. بالنسبة إلى تسويق الزيت بشكل عام فهو يباع ويشترى بسهولة، وإن شئت تستطيع بيع الزيت لصاحب المعصرة، واليوم يقدر سعر الصفيحة بـ55 $".

(كمال غفير) صاحب معصرة زيتون حديثة يقول: "نحن ستة أخوة نشترك على هذه المعصرة، يبدأ المزارعون بجلب ثمر الزيتون في منتصف الشهر العاشر تقريباً، لكن أهالي إدلب يجلبون الزيتون بعد نصف الشهر الحادي عشر تقريباً ويبقى حتى نهاية السنة، بينما يكون جني الزيتون بمنطقة سلقين في منتصف الشهر الثاني عشر حتى كانون الثاني.

اختبار الزيت الأصلي يكون في المخابر، لكن هناك طريقة بسيطة لمعرفة جودة الزيت وهي بطريقة تعريضه لحرارة بسيطة، فإن كانت رائحته طيبة فهو جيد. بالنسبة إلينا في المعصرة نأخذ مبلغ 100 ل.س على كل عشر كغ زيتون، وثمن الصفيحة المعدنية أو (التنكة) يدفعها صاحب الزيت، ويبقى البيرين لصاحب المعصرة وهذا متعارف عليه.

هناك فرق بين العصر على البارد والعصر على الساخن، فالعصر على البارد يتم بعد جرش الزيتون مباشرة، صحيح أنّ طعمه طيب لكن تبقى كمية كبيرة من الزيت في البيرين ولا تخرج منه.

أمّا العصر على الساخن فإنّ الزيتون المجروش يوضع في حوصلة حولها ماء دافئ بدرجة حرارة 38 ثم يعجن مدة ساعة، ثم يتم عصره، وهذه أفضل طريقة للعصر؛ لأنّها تخرج أكبر كمية من الزيت بعد عجنه ولا يبقى في البيرين إلا نسبة قليلة جداً من الزيت. أمّا بالنسبة إلى استخراج الصابون من الزيت، فإنّه يمكن استخراجه من عكر الزيت أو ممّا تبقى من زيت في البيرين بعد وضعه تحت درجة ضغط عالية، لكن اليوم لم يعد يأتي من يشتري البيرين لاستخراج زيت الصابون بسبب غلاء المواصلات، فأصبحنا نستخدمه للتدفئة، ونستخدم قسماً منه لتسخين الماء، وهو أوفر وحرارته مرتفعة ولا يوجد له رائحة مزعجة عند حرقه. الأسيد في الزيت تعني الحموضة فيه، وكلما ارتفعت نسبة الأسيد في الزيت كان نوع الزيت سيئا؛ لأنّ النسبة الطبيعية من الأسيد في الزيت يجب أن تكون من 2 إلى 3 %، وإذا بقي الزيتون على الشجر فترة طويلة أيضاً فإنّ نسبة الأسيد سوف ترتفع بسبب الزبابة.

أفضل طريقة لحفظ الزيت هي في الصفيحة المعدنية؛ لأنّها لا تتأثر بالحرارة أو الضوء، أما البلاستيك عندما يتعرض للضوء والحرارة فإنّه يعطي طعماً للزيت، فيغير طعمه الأساسي".

لكن ألا يجب على المسؤولين في محافظة إدلب تخفيض سعر زيت الزيتون من خلال منع تصديره إلى الخارج لفترة مؤقتة حتى يعود ويدخل إلى كلّ بيت بسعر مناسب كما كان في السابق، ثم يسمح بتصدير الفائض منه؟

حيُّ المدارس

حنان حسن

مرّت أعوامٌ عديدة لم أرَ فيها ذلك الحي من أحياء حلب الذي كان في يومٍ من الأيام جزءاً أساسياً من حياتي، لم أعهد من قبل أن أفارقه كلّ هذه المدة الطويلة.

اليوم مررتُ به بضع ثوانٍ خفق لها قلبي، كأنّ حباً قديماً قد استيقظ بداخلي، فأنا لم أنسَ يوماً بشكله وصخبه وأجواءه المحفورة بذاكرتي، كان يعجُّ بالحياة، بالأمل، بالأفراح والأحلام، أذكرُ جيداً كيف كان يكتظُّ بآلاف الطلاب، كان يرقصُ بأرواحهم، وينشدُ بضحكاتهم، كان مشهدهم حين يتزاحمون حول البائع الجوال يشعلُ الفرحة في داخلي، كان الحي يُشرقُ بهم ، في ذلك الحي كُنّا نسير كأنّ حياتنا تبدأ من هذا الطريق، كان محفوفاً بالأمل، كنّا نسير بثقلٍ وتمايلٍ سعداءُ بتلك اللحظات، و أحاديث لا تنتهي وضحكات لا تتوقف و أفراحٌ لم نكن نُدرك ما سرها.

هذا كان يحلمُ بأن يكون طبيباً في المستقبل، و ذاكَ يحلمُ بأن يصبح مخترعاً كبيراً، وتلك كانت تتمنى بأن تصبح كاتبة مشهورة، نمشي ينادي أحدنا الآخر يا طبيب، ويا مخترع، ويا كاتبة المستقبل، وضحكاتٌ تملأُ الحي.

لم يكن أحدٌ يحسب أنّ ذلك اليوم الذي سِرنا فيه كان آخر يومٍ للقاء، لم يدرِ أحدٌ أنّه آخر يومٍ للضحك والفرح، فلم يودِّع أحدُنا ذلك الحي المسكين.

ربّما كان هو يودِّعنا بألم وصمتٍ، ربّما أراد منّا أن نحافظَ على أفراحنا، ربّما أرادنا أن نظل سعداء مهما ابتعدنا عنه، لكنّنا لم ندرك ولم نسمع ذلك.

واليوم مررتُ على أعتابه لحظاتٍ وكنتُ أظنّ أنّني سأراه يعجُّ بالحياةِ كعادته، اجتاحتني كثيرٌ من المشاعر، وازدحمت في خاطري الذكريات والصور القديمة، لكن ثمّة ما صدمني وصفعني ألماً وحسرةً، اصطدم برأسي كرصاصة قاتلة رماها الزمان على أفراحنا. كان جسداً مثخناً بالجراح، لم أرَ فيه إلا الخراب والدمار، ولم أستنشق سوى رائحة الدماء التي تنبعث من بين زوايا، وددتُ لو أُقبّل كلّ حجرٍ من جدرانه الملطخة بسواد الحقد والغدر الذي فجروه، سرتُ أبعثر من حولي نظراتٍ متوجعة إلى الأشلاء التي فرشَتْ أرضه، أستمع إلى صدى الألم والمأساة التي غاصت بأعماقه، لقد غادره كلّ الأطفال الذين كانوا يضحكون، ربّما مازالوا على قيد الحياة لكن ضحكاتهم لم تعد تُسمع، لقد رحلوا جميعاً، تناثروا في بقاع الأرض، ورحلت أحلامهم معهم، وربّما بعضها بقي هناك في إحدى زوايا ذلك الحي، تم تمزيقها و تحطيمها بسقوطِ أحدِ الجدران.

إنّ من قصفَ لم يقصف المباني والأحجار، ولم يكن دماراً مقتصراً على المساكن والمنازل، لقد دمروا وطناً بأكمله، لقد قصفوا آمالًا وأحلاماً ومستقبلاً، قصفوا أرواحاً وأفراحاً، وقصفوا أحلامَ ذلك الحي.

رياضة محلية

إيقاف العمل الرياضي في المناطق المحررة حداداً على شهداء مجزرة الأتارب

استنكرت الهيئة السورية للرياضة والشباب بكافة قطاعاتها في المناطق المحررة وخارج سورية العمل الإجرامي الجبان والمخالف لكل مبادئ حقوق الإنسان في قصف السوق لمدينة الأتارب، وأعلنت في بيان لها يوم الاثنين إيقاف العمل الرياضي والمسابقات والنشاطات لمدة 3 أيام حداداً على أرواح شهداء مدينة الأتارب.

وقصفت الطائرات الحربية السوق الرئيسي للمدينة مخلفةً أكثر من 60 شهيداً ومئات الجرحى معظمهم في حالات خطيرة.

الهيئة السورية للرياضة والشباب
Syrian Sports and Youth Authority

بطولةٌ للجودو غربي حلب

يقيم اتحاد الجودو «الحر» في الداخل السوري، تجارب تحضيرية، استعدادًا لبدء بطولة الجمهورية في اللعبة، بمشاركة لاعبين من ثلاث محافظات في الشمال.

وقال أحمد شرم، رئيس مكتب الألعاب الفردية في الهيئة السورية للرياضة والشباب، التي ترعى البطولة: إنّ تجارب جرت في كلٍّ من حلب وإدلب وحماة، استعدادًا لانطلاق البطولة، داخل الصالة الرياضية لمدينة الأتارب، غربي حلب. وضمن التجارب، يستكمل الاتحاد فرز فئات الصغار والأشبال والناشئين، بحسب الأوزان، على أن يُشارك أصحاب المراكز الثلاثة الأولى من كلِّ فئة، في بطولة «الجمهورية»، التي تقام وفق القانون الدولي للعبة.

المصدر: عنب بلدي

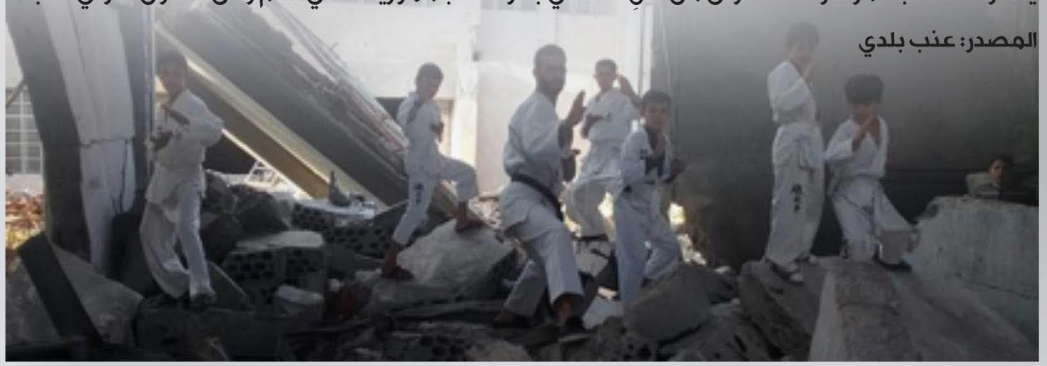

رياضة عالمية

يديناك يصعد بأستراليا إلى مونديال روسيا

فازت أستراليا 1–3 على هندوراس في إياب الملحق العالمي لتصفيات كأس العالم لكرة القدم، الأربعاء، لتتأهل لنهائيات روسيا العام المقبل..

وأحرز القائد مايل يديناك 3 أهداف في الشوط الثاني ليمنح المنتخب الاسترالي الانتصار 1–3 في النتيجة الإجمالية بعد انتهاء لقاء الذهاب في سان بيدرو سولا الأسبوع الماضي بالتعادل دون أهداف.

وسجل ألبرتو إيليس هدفا في الوقت المحتسب بدل الضائع لهندوراس.

ويذكر أنّ المنتخب الأسترالي حقق نصراً مستحقاً على منتخب النظام السوري في الملحق الآسيوي ليتأهل بذلك لمواجهة هندوراس.

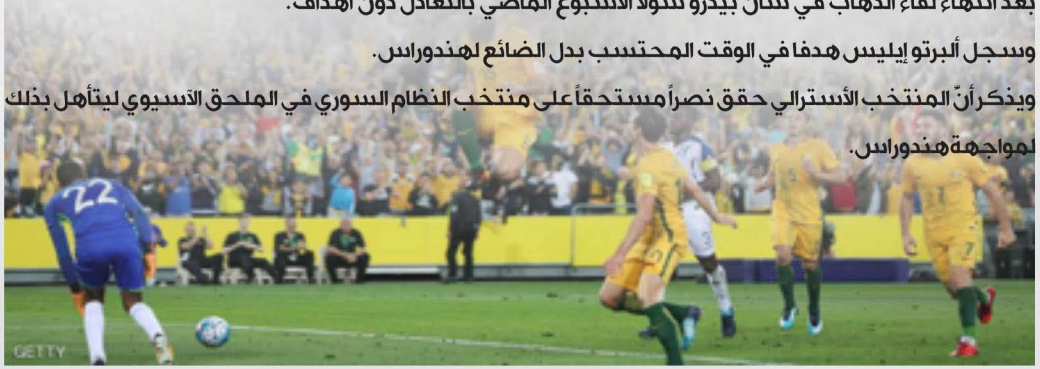

رونالدو يطلب الرحيل في "موعد مفاجئ"

فجّر أفضل لاعب في العالم كريستيانو رونالدو مفاجأة من العيار الثقيل، وأبلغ، حسب تقارير إعلامية إسبانية، رئيس ناديه ريال مدريد برغبته في الرحيل بنهاية الموسم الجاري.

وفي أعقاب الهزيمة القاسية التي تلقاها الفريق الملكي 3–1 على يد توتنهام هوتسبير الإنجليزي، في دوري أبطال أوروبا، قبل أسبوعين، قال رونالدو إنّه لا ينوي تجديد عقده في "سانتياغو بيرنابيو"، إلا أنّه أكّد سعادته مع بطل إسبانيا وأوروبا.

لكن صحفيا في قناة "إل تشيرينغويتو" الإسبانية قال: إنّ رونالدو)32 عاما(طلب من فلورنتينو بيريز رئيس ريال مدريد، الرحيل في الثلاثين من يونيو من العام المقبل مقابل "سعر معقول".

وحسب الصحفي إيدو أغيري، فإنّ طلب لاعب مانشستر يونايتد الإنجليزي سابقا، قوبل بالرفض.

رواية داريا (لحن الممات) لـ: رامي القادري

محمد ديرانية

لم يكنْ هناك أيّ شيء يلوحُ ويُنذرُ بأنّ شيئاً ما استثنائياً بإمكانه أن يحدث ويغير خريطة التفكير المعتمدةوالسائدة.

لم يكن يُعتقد بإمكانية المرور فوق مطبٍ يدفعُ للصدمة والإخلال بهذا الرونق الثابت المتكرر ... فكلّ الأمور كانت على ما يرام فيما يبدو، وتجري وفق ما دأبت أن تجري عليه ...

لا شيء يُلفتُ النظر، أو يبشّرُ بواقع استثنائيّ ...

كبحيرة صغيرة لم تزل حلقاتها تتوسع في اتجاه واحد، كلما ألقى فيها طفلٌ حجرة صغيرة، كانت تسيرُ الأمور ... في كلّ مرحلة كانت تتكررُ التجربة ذاتُها وبأدوات المرحلة المواكبة لكل مرحلة، ومع كل تجربة كانت تنهمرُ سلسلة من اللكمات والدروس القاسية على الجميع. ورسائلُ تحذيرٍ وتنبيهٍ واضحةٌ كان يتركها القدر عقبَ هذه الدروس، يريدُ ممّن تألم أن يتنبّه لها، ويفهمها بالشكل الصحيح.

لكن الناس لم يكونوا يلتفتون إليها أبداً، لأنّ النفوس كانت مأسورة بنظرية مُسبقة، أغلقَت عليها كل منافذ التفكير، وفُسحة مراجعة القناعات.

وفيما بعد جرى اعتبارُ توالي الدروس القاسية بليّة تزكية، قد ساقها الله ليختبر صبرهم على تلقي اللكمات. وبالتالي بُرهاناً على صواب الذهنية التي يتعامل بها الناس مع ما يجري، و دعوة صريحةٌ للتمسك والتشبث بها.

كمنعطف حادٍ ظهرَ فجأة في طريقٍ ذي اتجاهٍ واحد يُفضي إلى المجهول ... ولدت " داريا" ولادتها الأولى في الثورة ... ولفورها خرجت عن المسار السائد...!

لعلها بركة نبيّ دفنَ فيها، أزهقَت روحه الطاهرة يدٌ آثمةٌ لبني إسرائيل لم تحصِ كم قتلت!

أو لعلها قدسية صحابيّ وحواريّ للنبي الخاتم، سكن ودُفنَ فيها، فكان هذا البأسُ منها انتقاماً ساقته ملائكة مُسوّمةٌ عند ربك، لم تدعَ محيصاً لمن اجترأواعتدى عليها...!

أو لعلها بركة دعوة فلاحة عجوزٍ على الفطرة لم تزل، سكنت فيها يوماً، ساقَت من خلف دعوتها أسراباً من الملائكةِ تُنفذِ أمرَ الله بمن اجترؤوا عليه ؟!

أو ربما ... على الوجه المقابل ... الوجه المتروك ... ذاك الذي أخذت داريا به منعطفها الحادّ والمتميز ...

لعلها العيون المُرهقة من السّهر، وحباتُ العرق المتدلية، وكوبُ شاي قد أُفرِغَت محتوياته على السجادة بالخطأ من هول الزّحام، عند انفضاضِ اجتماع أعضاء)فريق الدراسات والتخطيط(مساء الخميس! أو لعلّه بركةُ الردّ على المشروع بالمشروع، وعلى المكر بالمكر، وعلى التنظيم بالتنظيم، وعلى البحث ببحث مضاعف، مُضافاً عليه امتلاكُ عقيدةٍ صحيحةسليمة!

أو لعلها الدراسات الدؤوبة، واغتنام الكفاءات، والتحرر من الأساطير والأوهام التي يدفعُ بها اليأس والعجزُ، والانتماء لجيلٍ يؤمن بالعلم والمنطق كصانع للحضارات والانتصارات، والتحررُ من الانغلاق على الذات، ومن الكهنوت الديني.

والانفتاحُ على الآخرين، بمختلف انتماءاتهم، والاستفادة من العلاقة التي تربط المجتمع بهم بشتى الوسائل والسبل!

أو ربما هي بركة تحكيم الوعي و المنطق، و مواكبة الحاضر و تسخيرُ أدواته و موارده قدر المُستطاع في خدمة القضية و المبدأ. أخذت داريا منعطفها الحادّ، لترفع الميزان أمام أبصار الجميع ... بكفته الأولى بركة الرجل الصالح الذي ستثأرُ الملائكة بأجنحتها من كلّ من يجترأ على التعدي على مدينة. دُفنَ فيها!

وبالكفة الثانية... نبذ الأوهام، والوقوف موقف المسؤولية ... والعمل وفق منظومة الأسباب الصحيحة، خارج صندوق المعايير التواصلية المهيمن بالغالب على الساحة. بين كفّة الوهم والأساطير والتواكل، وكفّة الوعي والتفكير المنطقي والأسباب، كُتِبت سُطور هذه الرواية، لتحكي قصة الصراع بينهما، في التراجح بين الكفتين، وعن الكفة التي ربحت في النهاية ... ستجدون فيها أجزاءً كثيرةً من روح ووجدان الكاتب، قد سالت لتشارك الحروف والكلمات حيّزها من الصفحات ...

ستمرون فيها على قطعٍ كثيرة منه .. معلقة بين الفصول والأقسام، توازي تعلقه الشديد بالمدينة، ذاك الذي دعاه ليكتبَ عنها، ويخرجَ معها شيئاً من روحه، ويحقنَها بخلاصة تجربته وعصارة خبرته.

ستجدون فيها شيئاً من أنفسكم، ذواتكم السابقة، صِراعاتكم الداخلية، شُكوككم التي ضمَرت دون أن تحصل على حسم، الأسئلة التي طرحتموها على أنفسكم بهمس، وبقيَت بغير إجابة، ولم تجرؤوا على البوح بها للملأ.

وسط فوضى الظنون، وكآبة الرونق الثابت.

وفي غمرة عدم لواحِ ضوءٍ في الأفق يشِي بأن للنفق نهاية ...

ظهرَ الانعطاف المُفاجئ في الدرب المُفضي إلى المجهول ...

وكانت داريا ... ذاك الانعطاف ... في [لحن الممات] ...

وفيها ... لم يبق سؤالٌ بلا جواب ...

مداد قلم ونبض قضية

الحدث: #اكسروا_حصار_الغوطة:

الغوطة الشرقية هي إحدى أربع مناطق يشملها اتفاق خفض التصعيد في سورية الذي جرى التوصل إليه في محادثات أستانا.

وبحسب مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة، فإنّ آخر قافلة إنسانية تتضمن مساعدات غذائية وطبية ومستلزمات أخرى دخلت إلى ثلاث بلدات فقط في الغوطة في 23 سبتمبر/أيلول الماضي، بعد دخول قافلة مماثلة في يونيو/حزيران الماضي.

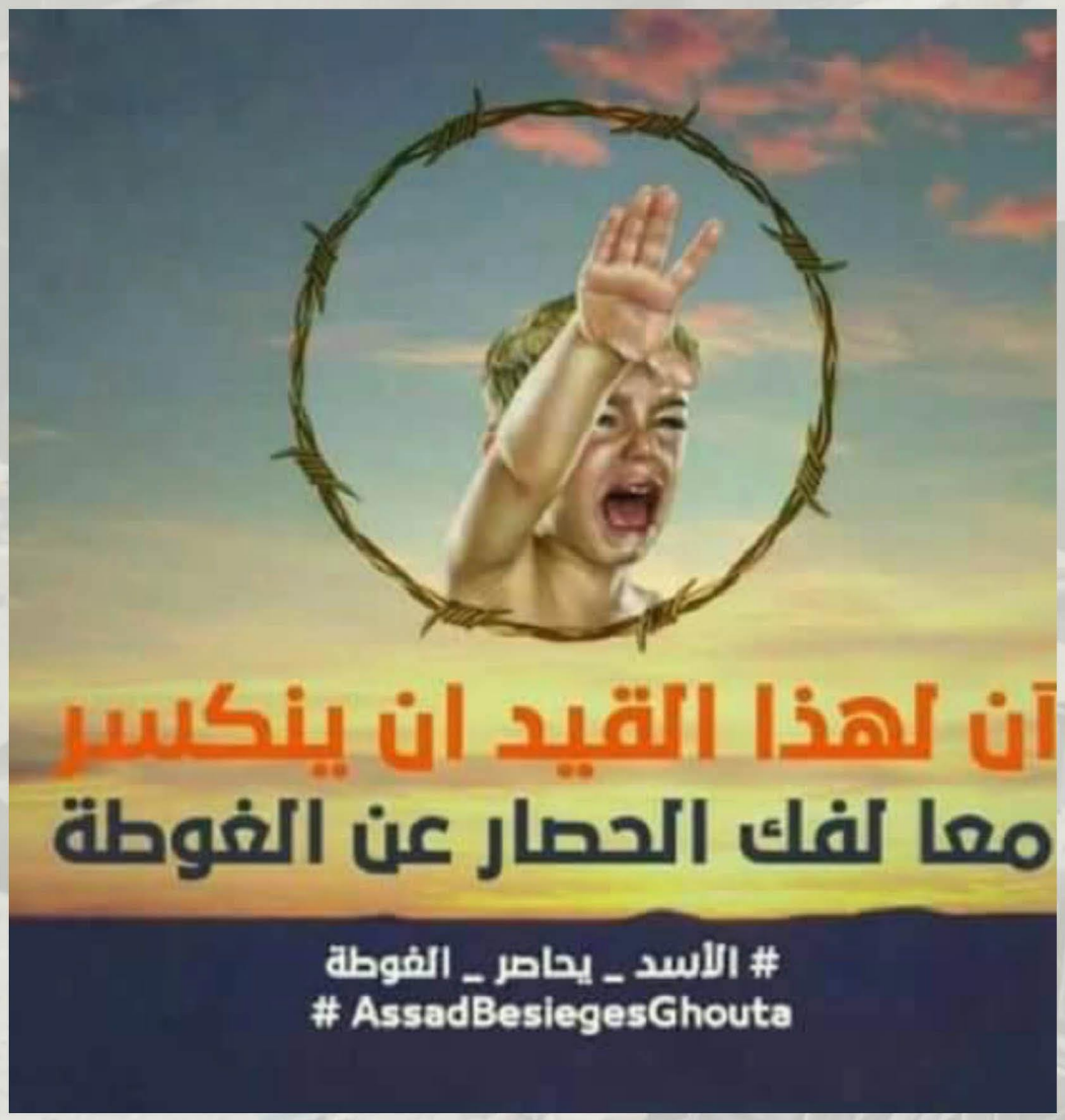

براء عبد الرحمن

كل المأساة التي نعيشها وكل الحصار والألم والموت الحقيقي وبمجرد ضغطة زر للمساهمة بإيصال صوتنا يتهرب البعض ويخجل البعض ويتحقق خوفا أن تكون محسوبة أو مدفوعة. كونوا صوت المظلومين

عبد المنعم زين الدين

يا ثوارنا في الغوطة: من أجل الدماء والشهداء. اتحدوا.. وانسوا خلافاتكم.. ورصّوا صفّكم... و # اكسروا_حصار_الغوطة فأنتم درّة الثورة وأملها وأيقونتها، والله ناصركم، رغم التآمر والخذلان

محمد مصطفى علوش

نحن أصحاب حق وقضية عادلة ولن نمل العمل في كل الميادين حتى نصل إلى حقنا، وسلاح التجويع هو وصمة عار على من ارتكبه ودافع عنه وحماه

فالح الشبلي

لا أشك في أنّ صناعة الأمم المتحدة يهودية تابعة لمشاريعهم. لكن هذا لا يمنع من أن نقف موقفا واحدا مع المحاصرين، وأن نضغط عليها من خلال أشراف العالم للتخفيف عن إخواننا في الغوطة ولو من خلال أعداء الأمة

د.محمد بيرقدار

أهل الغوطة كسروا القيود ورفضوا العبودية، فحاصرتهم أمم الأرض، فاكسروا قيود العبودية للمال والدنيا فإخوانكم في حاجتكم

أحمد وديع العبسي

#اكسروا_حصار_الغوطة لكي لا تتكرر مأساة التهجير، لكي لا نخون أنفسنا مرتين، الغوطة الشرقية .. آخر معاقل الحرب والثورة .. وبعدها لا يوجد سوى الحلول .. أما النصر فلم يتبق منه شيء

في الوعي السياسي الشعبي 6

سرديات التلقي 2

المشهد السابق (المتضمن لغة التعالي في الأهداف والمطالب دون النظر للممكنات) كان مشهداً طوباوياً كبيراً، لعبت فيه العاطفة والراديكالية الدينية غير الواعية التي استطاعت سحب حماس الجماهير المنخنقة دينياً دوراً أساسياً، مع عدم تجاهل وجود خطة محكمة قام بها النظام وحلفاؤه في سبيل ذلك.

وقد تكرر هذا المشهد مرات عديدة طيلة سبع سنوات، كانت دائماً تنتصر فيها لغة العاطفة والدين على لغة المصلحة والحل المحتمل، ومع كلِّ نصرٍ صغيرٍ كانت لغة التفاوض تخفت، وتتعالى لغة النصر والحسم الكامل، بأنَّنا سنهزم النظام ومن خلفه روسيا وإيران ومرتزقة العالم، بل وسنعيد رسمَ خريطة المنطقة بما يناسب الانتصارات التي حققناها، وكانت المثاليات والبطولات والدماء تفعل فعلها إلى جانب (المدبّر، والمخطط له) من أجل الانسياق نحو جحيم من نوعٍ خاص، انخفضت فيه سقف الآمال والتوقعات كثيراً، لكنَّها في كلِّ مرة ترتفع إلى أقصى حلم مثالي ممكن لينخفض السقف تلقائياً في المرة التي تليها، وتزداد الخسارات والدماء، ويزداد معها الاستقطاب تجاه الثأر والأمانة وطلب المستحيل، في مشهد فطري يسهل التحكم به خارجياً وداخلياً (من قبل أصحاب الأهواء والخونة)، مع بقاء حالة الانفصال بين السياسي والميدان مرسخة جداً، وحالة التخوين لكلِّ شيء باتساع حتى للحلفاء أو للأصدقاء الذين لم يعد باستطاعتهم المضي نحو المجهول، واستكانوا للغة الحل بدل النصر.

لا أريد الإطالة هنا، فالمرور السريع لرصد تلقي الوعي الشعبي للخطاب السياسي الذي أحاط بالثورة هو هدف هذه السلسلة أكثر من كونها بحث أو دراسة تفصيلية.

بشيء من المباشرة طالت لغة التخوين الشعبي بشكل عارم حلفاء الثورة من الباقين معها أو المتخلّين عنها، بالأخص الخطوط الحمراء لتركيا ورئيسها، واتفاقية المدن الأربعة بالنسبة إلى قطر، الدولتين الأكثر انحيازاً للثورة.

تميَّز الخطاب التركي في بداية الثورة بمجاراة للخطاب الثوري ومثاليّاته، والتوعد بدعم الثورة بكلِّ الطرق الممكنة، والتعالي في طرح هذه الطرق لغاية التلويح المبكر بتدخل عسكري للوقوف إلى جانب الثوار، وإعلان تسليحهم وتقديم المعونة لهم.

لا شكَّ أنَّ الموقف التركي كان وقتها موقفاً عاطفياً دولياً، فهو ينسجم مع الخطاب الدولي، واتفاق العالم وأصدقاء الشعب السوري بشكل خاص (120 دولة) على ضرورة إسقاط نظام الأسد مهما كلف الأمر، والتدخل العسكري الدولي كان متاحاً كما جرى في ليبيا، وكان أيضاً منسجم مع قيم الحزب الحاكم في تركيا، وأرضيته الجماهيرية، لكن هذا الموقف تميز بالتراجع دائماً إلى حدود الممكن، ولم يدخل أي مغامرة كان يتحدث عنها هذا الخطاب. ... يتبع

المدير العام